اثر استراتيجية اختبار الارقام والمعرض المفتوح بالفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

إعداد

أ.م.د/ صبا حامد حسين م.د/ وسن عباس جاسم

كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد كلية التربية الجامعة المستنصرية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73220

استلام البحث : ٢٥ / ١٢ /٢٠١٩ قبول النشر: ١٥ / ١ / ٢٠٢٠

المستخلص:

يرمي هذا البحث تعرف أثر إستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح في الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، ولتحقيق مرمى البحث اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لملائمته لظروف بحثهما ، واختارا عينة مكونة من (٦٠) تلميذاً موزعين على ثلاث مجموعات واحدة ضابطة ، واثنتان تجريبيتان ، درست احد الباحثتين المجموعات الثلاث مادة القراءة ، وبعد الانتهاء من إجراءات التجربة ، أعد الباحثان اختباراً للفهم القرائي شمل (٣٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية ، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث وتحليل النتائج إحصائيا ، اتضح تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي.

Abstract:

This research aims to know the effect of the strategies of testing numbers and open exhibition on reading comprehension among fifth-grade primary school pupils, and to achieve the research goal, the two researchers followed the experimental approach to its suitability of their research conditions, and they selected a sample consisting of (60) students distributed over three groups, one control, and two experimental groups, one studied The three groups read the reading subject, and after completing the experimental procedures, the two researchers prepared a reading comprehension test that included (30) paragraphs of objective tests, and after applying the test to the

research sample and analyzing the results statistically, it was clear that the two experimental groups exceeded Control group in reading comprehension test.

أولاً ـ مشكلة البحث : أن مفهوم القراءة وفهم المقروء محصوراً ، لا يتعدى حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها ونطقها ؛ لذلك بدأت مشكلة الضعف في القراءة تلحظ في المجتمعات والشعوب جميعها الغنية منها والفقيرة ، والمتطورة وغير المتطورة ، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت على الصعيدين المحلي والعربي في بحوث تعليم القراءة وما يتعلق بها ؛ مازالت الشكوى تتصاعد من تدني مستوى المتعلمين وضعفهم في الفهم القرائي ومن المتعارف عليه إنّ التلامذة الذين لا يجيدون القراءة دائماً ، يكتسبون قدراً قليلاً من التعليم ويكونون متأخرين حتى في أفضل المدارس ، وهذا ما تؤكده نتائجهم الضعيفة في الاختبارات (السامرائي ، ٢٠٠٠ : ١١) ؛ فمستوى التلامذة القادمون من المرحلة الابتدائية متدنٍ، ويعاني أغلبهم من صعوبة في القراءة وفهم ما يقرأ، وقد يصعب على كثير منهم قراءة سطر واحد من درس القراءة وفهمه، مما يشير إلى أنّهم لم يبلغوا المستوى الحرفيّ من مستويات الفهم القرائيّ، ولا يستطيعون التوصّل إلى فهم المعنى الذي تدلّ عليه العبارات أو الجمل وتحليلها وفهم السياق والتوصل إلى الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها ، مما يدلّ على وجود خلل كبير في تعلم القراءة ومهاراتها ، الأمر الذي يعني أنّ القراءة لم تحظَ بالعناية والاهتمام الكافيين بما يتلاءم ودورها في الحياة ، وإنّ درس القراءة إذا ما تحسّن في بعض المدارس فإنّه لا يتعدى القراءة السطحية بأيّ حالٍ من الأحوال ، وهذا الإهمال جعل المتعلمين يعانون من صعوبات في التركيز والانتباه اللذين يتطلبهما فهم المقروء ، وضعف قدرتهم على الفهم العام لمعنى النص المكتوب واستنباط المعلومات والمعارف بفاعلية وكفاءة. (الدليمي والوائلي،٢٠٠٥: ١٠) ويُعدّ الضعف الدراسي في القراءة سبباً للإخفاق في المواد الدراسية الأخرى ، مما يترتب على هذا الضعف القرائي انخفاض المستوى العلمي والذي بدوره يودي إلى نفور المتعلمين من القراءة والابتعاد عنها (الجبوري والسلطاني ، ٢٠١٣ : ١١).

وقد أكدت الكثير من الدراسات السابقة على وجود ضعف في الفهم القرائي وفهم المقروء ، منها دراسة (السامرائي ،٢٠٠٤) ، ودراسة (سلمان ،٢٠٠٥) ، ودراسة (حلمي ، ٢٠٠٥) ، وغيرها من الدراسات ، وقد تكون الطريقة المتبعة في التدريس احد أسباب الضعف ، لأنها غالباً تهمل الجانب الدلالي (المحتوى والمضمون) والتركيز فقط على المطابقة ما بين الحروف المكتوبة والأصوات المنطوقة ؛ فالاقتصار على الطرائق التقليدية في تدريس مادة القراءة سبباً أساسيا في

ضعف التلامذة ، وتدني مستوى الفهم عندهم ، لان هذه الطرائق تتصف بالنمط الجاف ولا تثير اهتمامهم ولا تتحدى تفكيرهم . (زاير، ٢٠١٠: ٧٦) ، لذلك دعت الحاجة إلى استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة تؤكد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وإثارة تفكيره حول المشكلة التي تعرض عليه ، ومما تقدم تتلخص مشكلة هذا البحث بالإجابة عن السؤال الآتي : **هل لإستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح أثراً في الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة ؟**

ثانياً – أهمية البحث : اللغة العربية هي سيدة اللغات بلا منازع ، ولم تكن سوى لغة القرآن الكريم لكفاها فخراً وشرفاً ، قال تعالى :{ إنا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }(سورة يوسف :٢) ، وهذا ما يدعونا إلى الاعتزاز بها والحفاظ عليها ، ومن الخصائص التي ميزت اللغة العربية تأثيرها في اللغات الأخرى ، وذلك من طريق خصائص مفرداتها وتراكيبها والقدرة على التعبير عن المعاني ، وإذا كانت اللغة العربية بهذه الأهمية ، فهذا يعني أن للقراءة شأناً كبيراً في الفكر والثقافة ونشر المعرفة ، لا بل هي الوسيلة المهمة في تلقي المعرفة وتنمية المدارك ، فللقراءة الفضل الأول فيما نعرف من حقائق وعلوم ومعارف (الجبيلي ، ٢٠٠٩ :٩) .

وتعدّ القراءة من فروعها المهمة، فهي جزء من هذه المنظومة اللغوية، وأهميتها تنبع من وظائفها باكتساب اللغة السليمة التي توصل إلى ينابيع المعرفة ومناهل العلم واكتساب الخبرات ، وارتباطها الوثيق وعلائقها المتينة بمهارات اللغة الأخرى (الاستماع، والكلام، والكتابة) بيّنة جليّة من حيث كونها مهارة عقلية محورية تدور حول رحاها المهارات الأخرى معتمدة عليها في جوانب عديدة متنوعة (زاير، ٢٠١٥: ٥٩)، وتشير المصادر التربوية إلى إن مفهوم القراءة مرّ بمراحل تظهر انه قد تطور من المفهوم الآلي للقراءة الذي يشددّ على ميكانيكية القراءة إلى المفهوم الحديث الذي يتسم بالتعقيد ويشدد على أن القراءة عملية عقلية يشترك فيها العقل ، وحاسة البصر ، والسمع ، وأعضاء النطق تؤدي إلى فهم المقروء وتقويمه ، وتوظيفه في تعديل سلوك القارئ وعلى أساس هذا المفهوم لم تعدّ القراءة مجرد إدراك صور الكلمات أو الرموز المكتوبة ؛ بل أصبحت تهتم بمعاني الألفاظ والتراكيب اللغوية ، والسياق الذي ترد فيه وما بين السطور وما وراءه ؛ لأنها النافذة التي يطل منها الإنسان على طرائف المعرفة والثقافة في العالم وقد تخرج الكثير من العظماء وقادة الفكر من طريق القراءة التي تكشف عن ميول القارئ واتجاهاته في اختيار الألوان التي يحبها ، لذلك يجيب أن يهيئ للمتعلم ما يميل إليه من مواد القراءة التي تساعده في إكساب الفهم والاتجاهات وأنماط السلوك التربوي (عطية ، ٢٠١٠ : ٢١) ، وترى الباحثتين إن تعليم القراءة هو إدراك المتعلم ما يقرؤه ويفهمه ؛ فكل

قراءة لا ترتبط بفهم لما يقرأ تعد قراءة ضعيفة ، بل لا يمكن أن نطلق عليها قراءة في المنظور التربوي لها .

والفهم القرائي ركن أساسيّ في تدريس القراءة ، إذ تكمن أهميته في تطوير الثروة اللغوية للمتعلمين بمعانيها الحرفية والمجازية ، إذ بدون الثروة اللغوية لا يفهم ما يقرأ ، ولا يمكنه من تحديد التفاصيل ، وذكر الحقائق ، وفهم تنظيم النص ، و يُعّد الفهم القرائي الهدف الأسمى من القراءة و الذي يسعى المعلم إلى تحقيقيه ؛ فالقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح (حبيب الله ، ٢٠٠٠ :٥٥) ، وتكمن أهمية الفهم القرائي في مسايرة التقدم التقني والانفجار المعرفي السريع ، إذ لا بد من إعداد القارئ الواعي الذي لا يتوقف عند مرحلة التعرف على الكلمات ، والنطق بل تعدى ذلك ليصل إلى مرحلة الفهم القرائي ، وبذلك لا بد من ضرورة العمل على تخطيط مناهج القراءة ، إذ تركز أهدافها ، ومحتواها ، وطرائق تدريسها على تنمية الفهم القرائي(عطية ، ١٩٩٩ : ١٣٣) .

ويتفق الكثير من الباحثين والتربويين على أنّ معالجة المعلومات لدى التلميذات يتطلب توظيف استراتيجيات حديثة في الفهم تسعى بشكل كبير إلى تحسين مستوى الاستيعاب والفهم لديهم سواء منهم من يعاني صعوبات في التعلّم أم من التلميذات ، وعلى هذا بات من المستحسن تبنّي استراتيجيات تدريسية حديثة في تعليم القراءة ، والنهوض بواقع المستوى القرائيّ وفهم المقروء لدى المتعلمين للوصول إلى تعلّم أمثل ، فلا تعدّ أيّ إستراتيجية تدريسية فاعلة في تدريس القراءة ما لم تؤدّ إلى اكتساب مهارات الفهم القرائيّ (عصر،٢٠٠٠: ٤٧) ، وتتفق الباحثتان مع عطية على أنّ من صفات المعلم الجيد أن يكون ملماً بإستراتيجيات التدريس الحديثة عارفاً بكل ما هو جديد ، وان يكون قادراً على تصميم الأنشطة القرائية الكفيلة بتنمية القدرة على القراءة الجيدة والوصول إلى الفهم (عطية ، ٢٠١٠ : ٥٤) .

ومن بين هذه الاستراتيجيات المؤثرة والفاعلة إستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح والتي تعد من إستراتجيات التعلم النشط والذي تكمن أهميته في كونه السياق الذي يندمج فيه المتعلمون بمختلف المهمات التعليمية مثل: القراءة، والكتابة، والمناقشة ، وتشجع المتعلمون على توسيع معارفهم المرتبطة بالموضوعات القرائية من جهة وربط هذه الموضوعات بخبراتهم السابقة من جهة أخرى ، وإستراتيجية اختبار الارقام مجموعة من الإجراءات العقلية التي تكون من طريق ربط المادة التعليمية بالأرقام لتنمية التفكير المنطقي لدى التلميذات (امبو سعيد والحوسنية ، ٢٠١٦ :٤١٠).

إما إستراتيجية المعرض المفتوح فتهتم بطرح التساؤلات من قبل المعلمة وبعرض مفتوح ومحاولة التلميذات التفكير والبحث عن الحلول الملائمة ، ويتم ذلك بالهواء

الطلق وهذا ما يكسب التلميذات تعزيز الثقة بالنفس . (امبو سعيد والحوسنية ، ٢٠١٦ :٥٥٣) ، وقد اختارت الباحثتان المرحلة الابتدائية لما لهذه المرحلة من أهمية في العملية التعليمية ، إذ هي مرحلة تكوين العادات والمهارات واكتساب الاتجاهات والسيطرة على آليات القراءة ، واكتساب القدرة على الفهم الملائم والتفسير الصحيح للمواد البسيطة في القراءة (ويتني ،١٩٦٠ : ٥٥) ، ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي :

١-أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية .

٢-أهمية القراءة ، لأنها الطريق الذي يمدنا بالمعلومات والمعارف.

٣-أهمية الفهم القرائي لتلميذات المرحلة الابتدائية ، لأنها وسيلتهم في اكتساب المعارف المختلفة.

٤-أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، لأنها تساعد على نجاح العملية التعليمية .

٥- أهمية المرحلة الابتدائية فهي الأساس التعليميّ لجميع مراحل التعليم، فهي بداية القراءة والكتابة وهما أساس العلم والتعلّم.

٦-لا توجد دراسة سابقة – على حد علم الباحثتين– لذا حاولت الباحثتان الكشف عن اثر إستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح في الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة.

ثالثاً- مرمى البحث : يرمي هذا البحث (تعرف أثر إستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح في الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة) ، ولتحقيق مرمى البحث صاغت الباحثتان الفرضية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللائي يُدرّسن مادة القراءة بإستراتيجية اختبار الارقام ، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللائي يدرسن مادة القراءة بإستراتيجية المعرض المفتوح ، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة القراءة بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للفهم القرائي .

رابعاً- حدود البحث : يتحدد هذا البحث بـ :

١- تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة لمديريات التربية في محافظة بغداد.

٢- موضوعات من كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسها للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) في العراق .

خامساً – تحديد المصطلحات :

أولاً – الأثر

أ-لغةً : "جاء في لسان العرب "مأخوذ من اثر الشيء بفتح الهمزة و الثاء المثلثة أي نقلة أو تتبعه" (ابن منظور ، ٢٠٠٣ : أ).

ب-اصطلاحاً – عّرفه كلٌ من :

١- عامر بأنه : كل تغيير سلبي أو ايجابي يؤثر في مشروع ما ، نتيجة ممارسته أي نشاط تطويري (عامر ، ٢٠٠٦ : ٩) .

٢- إبراهيم :"بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ، ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (إبراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٠).

ثانياً – الإستراتيجية

أ-لغةً: لا ترد كلمة إستراتيجية في قواميس اللغة العربية، إذ ترجع أصولها إلى اللغة الإغريقية، وقد شاع استعمالها لديهم ومعناها (فنّ قيادة الجيوش) (إبراهيم،٢٠١٠ : ١٧).

ب-اصطلاحاً عرفها كلٌ من :

١-الشمراني : بأنها سلسلة من الإجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام ، لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية في المدرسة ، لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم (الشمراني ، ٢٠٠٨ : ٥).

٢-قطامي : بأنها أداء المدرس في أثناء التدريس ، مثل تحديد المادة والزمن اللازم لعرضها وأسلوب عرضها وتقديمها (قطامي ، ٢٠١٥ : ٢٥٤) .

ثالثاً – إستراتيجية اختبار الارقام

عّرفها كلٌ من :

١- لانج : بأنها من الاستراتيجيات الحديثة نسبياً ، وتستعمل لتنمية التفكير المنطقي لدى الطلبة وتنمية قدراتهم العقلية .(لانج ، ١٩٩٦ : ١٢٥)

٢- امبو سعيد والحوسنة : بأنها مجموعة من الاجراءات يقوم بها المعلم في بداية الحصة أو كنشاط تقويمي نهاية الحصة يعتمد على تنمية القدرات المنطقية المتكاملة للمتعلم وتتم باختصار كتابة الرقم في بداية الجملة تليه بداية احرف العبارة (امبو سعيد والحوسنة، ٢٠١٦ : ٤٣).

رابعاً – إستراتيجية المعرض المفتوح : عّرفها كلٌ من :

١- الشمري : بأنها احد استراتيجيات التعلم النشط والتي تقوم بفكرة عرض المعلم لأعمال الطلبة في معرض في الهواء الطلق بحيث يتضمن المعرض أفضل الاعمال (الشمري ، ٢٠١١ :٢٩).

٢- امبو سعيد والحوسنية : " من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تهدف إلى عرض اعمال الطلبة في الهواء الطلق والتي تعزز الثقة بنفوسهم وخلق فرصة للتواصل بين المعلم والطلبة وأولياء الامور (امبو سعيد والحوسنية ، ٢٠١٦ :٤٧٧).

خامساً- الفهم القرائي

أ-لغةً : "علمُ الشيء ، كذا يقولون أهل اللغة " (زكريا ، ٢٠٠٩ :٢٥٧) .

ب-اصطلاحاً – عّرفه كلٌّ من **:**

١-عبد الباريّ : " بأنهُ عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من طريق محتوى قرائي ؛ بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع ، ويستدل على هذه العملية من طريق امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم" (عبد الباريّ ، ٢٠١٠ : ٢٠١٣).

٢-الجعافرة : " بأنهُ عملية عقلية انفعالية لفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج ، والنقد ، والحكم ، والتذوق ، وحل المشكلات "(الجعافرة ، ٢٠١٣ :٧٦٨).

سادساً- الصفّ الخامس الابتدائيّ :"هو صفّ من صفوف المرحلة الابتدائية، والتي تكون مدّة الدراسة فيها ست سنوات، ووظيفتها إعداد التلامذة (ذكور و إناث) إلى الحياة العملية أو الدراسة المتوسطة" (وزارة التربية،٢٠٠٧ : ٣٦).

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : الجوانب النظرية .

١- الفهم القرائي ، مفهومه : هي عملية التقاط معنى اللغة المكتوبة أو المنطوقة ، ويتطلب ذلك عمليات عقلية مركبة لتعرف المعاني أو تداعياتها ، وتقويم المعاني المعروضة ، واختيار المعاني الصحيحة (إسماعيل ، ٢٠١٣ : ٩١) ، والفهم القرائي عملية تفكير متعددة الأبعاد : تفاعل بين القارئ والنص والسياق ، و يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى ، وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى الملائم وتنظيم الأفكار المقروءة ، واستعمالها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلية (يونس ، ٢٠٠١ : ٣٦٥).

أهمية الفهم القرائي : إنُّ الغاية الرئيسة من القراءة هي الفهم ، ومن ثم تبدو أهميته في الآتي :

١-الفهم القرائي مطلب لغوي وتربوي ، ذلك لأنه يحقق أسمى أهداف القراءة عادةً وتدريساً موجهة كانت أم حرة في موقف التعليم .

٢-الفهم هو البنية الأساسية التي ينطلق المتعلم من طريقها إلى تعلم المواد التعليمية واستيعابها.

٣-العديد من صعوبات التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفة يرتبط ارتباطاً ايجابياً بالضعف في الفهم القرائي (عبيد ، ١٩٩٦ : ٥٧).

مهارات الفهم القرائي ومستوياته : نظراً لأهمية الفهم القرائي ؛ فقد حظي اهتمام التربويين ، فحددوا مهاراته ومستوياته وتناولوها بالدرس والتحليل والتصنيف ، فهناك من اعتبر الفهم القرائي مهارة كبرى تتضمن عدة مهارات فرعية مثل : تحديد غرض الكاتب ، استخراج الأخطاء من المقروء وتصنيفها ، فضلاً عن استخلاص النتائج وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج (يونس ، ٢٠٠١ : ٢٩٨) ، والمتأمل في تصنيفات مهارات الفهم القرائي يلاحظ أنها مرتبطة ومتكاملة ومتدرجة ، تبدأ بالمستوى البسيط المتمثل في مهارات الفهم المباشر أو السطحي ، يليه المستوى المركب المتمثل في مهارات الفهم ألاستنتاجي ، ومهارات الفهم الناقد ، يليه المستوى المعقد المتمثل في مهارات الفهم التذوقي ومهارات الفهم الإبداعي ، ولا شك لا يمكن للمتعلم الاستغناء عن كل مستوى بما يندرج تحته من مهارات لكي تكون قراءته قراءة فاهمة يحقق من طريقها ذاته (عبد الباري ، ٢٠١٠ : ٦٨) ، وترى الباحثتان إنَّ للفهم القرائي أهمية كبيرة وملحّة للإنسان لأنها غذاء العقل والروح ، فهي السلاح الذي يدعم الفرد لتطوير النفس وإحراز التقدم فيها.

٢ – إستراتيجية اختبار الارقام ، مفهومها : وهي من استراتيجيات التعلم النشط ، وتقوم فكرة الاستراتيجية على تنمية القدرات المنطقية المتكاملة للمتعلم وتتم باختصار كتابة الرقم في بداية الجملة تليه بداية احرف العبارة بدون الألف واللام ، وتكون تهيئة في بداية الدرس أو نشاط تقويمي لنهاية الدرس(Macceca.2007:18).

أهمية إستراتيجية اختبار الارقام : هناك مزايا عدة لاستعمال إستراتيجية اختبار الارقام ، وتتمثل في الأتي :

١-تجعل التلميذات أكثر ايجابية وتفاعلاً في عملية التعلم ، وتساعدهم على الفهم لا الحفظ .

٢-تساعد التلميذات على أن يوصلوا للمعلم ما يعرفونه بالفعل عن الموضوع المقروء ، وكيف سيبدؤون أداء مهام الأكاديمية ؛ الأمر الذي يساعد المعلم على تحديد وتشخيص بعض المفاهيم، أو القواعد ، أو الحقائق التي يُساء فهمها ، أو استعمالها بطريقة خطأ .

٣-تساعد التلميذات على التفكير المنظم والمنطقي .

٤-تساعد التلميذات على تفحص معارفهم العلمية ومهاراتهم ومواقفهم الشخصية (عبد الله ، ٢٠١٤ : ١٥٤) .

خطوات تنفيذ الإستراتيجية : فيما يليّ خطوات تنفيذ إستراتيجية اختبار الارقام :

٤- يختار المعلم درسا معينا ويقوم بإعداد اسئلة تتعلق به يربط فيها الارقام بموضوعات الدرس بناء على الامثلة التالية كنشاط في بداية الحصة أو نهايتها (تحذف الألف واللام من الكلمات العربية) ٢٤ س في ي (٢٤ ساعة في اليوم) أو ٤ ط في أ (٤ طبقات في الارض).

٥- يوزع المعلم الطلبة في مجموعات رباعية أو خماسية.

٦- يحدد المعلم الوقت المناسب لحل النشاط (امبوسعيد والحوسنية ، ٢٠١٦ : ٥٣٠).

٣- إستراتيجية المعرض المفتوح ، مفهومها : وهي احد استراتيجيات التعلم النشط والتي تقوم على عرض اعمال الطلبة في الهواء الطلق والتي تعزز الثقة بنفوسهم وخلق فرصة للتواصل بين المعلم والطلبة وأولياء الامور (امبوسعيد والحوسنية ، ٢٠١٦ : ٤٧٧).

مزايا إستراتيجية المعرض المفتوح : هناك مزايا عدّة لإستراتيجية المعرض المفتوح ، منها :

١-تكتسب التلميذات مهارة الملاحظة.

٢- تعزز الثقة بالنفس وخلق فرصة للتواصل مع بعض.

٣-تنميّ شخصية التلميذات وتجعلهم أكثر مشاركة وتفاعل في العملية التعليمية . (امبوسعيد والحوسنية ، ٢٠١٦ : ٤٧٧).

خطوات تنفيذ الإستراتيجية : فيما يليّ خطوات تنفيذ إستراتيجية المعرض المفتوح :

١- تخبر المعلمة تلميذاتها عن المعرض في الفصل الدراسي مع تعيين مسئول عن تسليم النشاطات من التلميذات .

٢-تقسم المعلمة الاعمال بين التلميذات حول تقسيم المهام حول اجراء المعرض المقام

٣-اطلاق تسمية خاصة به قد يكون معرض القراءة العربية .

٤- تقدم التلميذات نشاطهن المنجز حول المادة التي تم دراستها وبشكل فني .

٥- جراء اختبار بعد المعرض اي في اليوم الذي يليه ويكون قائم على المادة التي تم تدريسها والتي نفسها عرضت في المعرض(امبوسعيد والحوسنية ، ٢٠١٦ : ٧٧)

ثانياً : الدراسات السابقة : لا توجد دراسة سابقة - على حد علم الباحثتين - لإستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح .

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث : اتبعت الباحثتان لتحقيق أهداف بحثهما المنهج التجريبي ، لملائمته لإجراءات البحث.

ثانياً : التصميم التجريبي : استعملت الباحثتان التصميم التجريبي ذي المجموعات الثلاث والاختبار البعدي لملائمته لظروف بحثهما ، ما موضح في الشكل (١) :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية الأولى	إستراتيجية اختبار الارقام	الفهم القرائي	الاختبار البعدي
التجريبية الثانية	إستراتيجية المعرض المفتوح		
الضابطة	ـــــــــ		

الشكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته : يتمثل مجتمع الدراسة الحالية تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية ، لمركز محافظة بغداد ، بجانبيها الكرخ ، والرصافة والتي تتكون من ست مديريات للتربية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، والتي تتوافر فيها متطلبات التجربة ، ولغرض تطبيق التجربة اختارت الباحثتان وبنحو قصدي (مدرسة دار الإمارة) ، وهي إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ/ الثانية ، وبعد تحديد المدرسة اختارت الباحثتان وبطريقة السحب العشوائي لتطبيق دراستهما(عينة البحث) ، والتي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الابتدائي ، هما (أ – ب- ج) والبالغ عددهن (٦٠) تلميذة ، بواقع (٢٤) تلميذة في شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى واللائي يدرسن القراءة بإستراتيجية اختبار الارقام ، و(١٧) تلميذة في شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية واللائي يدرسن مادة القراءة بإستراتيجية المعرض المفتوح ، و(١٩) تلميذة ، في شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة واللائي يدرسن القراءة بالطريقة التقليدية ، ما موضح في الجدول(١) :

جدول(١) عينة تلميذات مجموعات البحث الثلاث قبل استبعاد التلميذات الراسبين وبعد الاستبعاد

المجموعات	عدد التلميذات الكلي قبل الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدين	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	٣٣	٩	٢٤
التجريبية الثانية	٢٤	٧	١٧
الضابطة	٢٦	٧	١٩
المجموع	٨٣	٢٣	٦٠

رابعاً : تكافؤ المجموعات :حرصت الباحثتان قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعات البحث الثلاث إحصائيا في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات كما يليّ : (العمر الزمني محسوباً بالشهور - درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع الابتدائي - التحصيل الدراسي للآباء- التحصيل الدراسي للأمهات - اختبار الذكاء .

١- **العمر الزمني محسوباً بالأشهر** : ما موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)نتائج تحليل التباين الأحادي للعمر الزمني لعينة البحث محسوبا بالشهور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٥٤١	٢	٢٧١	١،١٣	٣،١٦٢	غير دال إحصائيا
داخل المجموعات	١٣٩١٨	٥٧	٢٤٠			
الكلي	١٤٤٥٩	٥٩				

٢-درجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع الابتدائي : ما موضح في الجدول (٣) :

جدول (٣) نتائج تحليل التباين الأحادي لتكافؤ درجات عينة البحث الثلاث للعام السابق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٤،٣٢	٢	٢،١٦	١،٦	٣،١٦٢	غير دال إحصائيا
داخل المجموعات	٧٦،٦٦٣	٥٧	١،٣٤٥			
الكلي	٨،٩٨٣	٥٩				

٣-التحصيل الدراسي للآباء : ما موضح في الجدول (٤) [١] :

جدول (٤) التحصيل الدراسي لآباء تلميذات مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا)٢ الجدولية والمحسوبية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٢٤	٤	٦	٨	٦	٤	٢،٣١	٩،٤٩	غير دال إحصائيا
التجريبية الثانية	١٧	١	٤	٦	٦				
الضابطة	١٩	٢	٤	٥	٨				

٤- التحصيل الدراسي للأمهات : ما موضح في جدول (٥) :

[١] – دمج الخلايا (ابتدائية ومتوسطة) لان التكرارات التي هي اقل من (٥) تدمج الخلية السابقة لها أو اللاحقة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73220

جدول (٥) التحصيل الدراسي لأمهات تلميذات مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا)٢ الجدولية والمحسوبية

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٢٤	٤	٧	٩	٤	٢	٠،٩٦	٥،٩٩	غير دال إحصائيا
التجريبية الثانية	١٧	٢	٦	٦	٣				
الضابطة	١٩	٣	٧	٥	٤				

٥-اختبار الذكاء : اعتمد الباحثان اختبار (رافن) للذكاء لملائمته للبيئة العراقية ، ما موضح في الجدول(٦):

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث الثلاث في متغير الذكاء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢٢،٦١٠	٢	١١،٣٠٥	٠،٣٠٨	٣،١٦٢	غير دال إحصائيا
داخل المجموعات	٢٠٩١،٧٢٣	٥٧	٣٦،٦٩٧			
الكلي	٢١١٤،٣٣٣	٥٩				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة : عمل الباحثتان على ضبط مجموعة من العوامل أو المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع ، وكما يأتي :

١ – ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : وهي ما يمكن أن تتعرض له تلميذات عينة البحث من حوادث قد تؤثر في المتغير التابع مثل الفيضانات والزلازل وغيرها ، ولم تتعرض عينة البحث إلى أي ظرف طارئ .

٢-الاندثار التجريبي : ويقصد به الأثر المتولد عن ترك أو انقطاع عدد من التلميذات (وعينة البحث لم تتعرض لمثل هذه الظروف عدا حالات الغيابات الفردية الاعتيادية)

٣ - عمليات النضج : لم تؤثر هذه العمليات في عينة البحث، وذلك لأنّ مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث، فالنمو الذي يحدث في الجانبين النفسيّ والبيولوجيّ إذا ما حدث فإنّ تلميذات عينة البحث تتساوى فيه.

٤ – الفروق في اختيار أفراد العينة : حاولت الباحثتان قدر المستطاع تفادي اثر هذا المتغير من طريق إجراء عمليات التكافؤ بين مجموعات البحث .

٥– أداة القياس : استعملت الباحثتان أداة موحدة لقياس الفهم القرائيّ، وهو (اختبار الفهم القرائيّ) والذي طبقته احدى الباحثتين لاختبار المجموعات الثلاث.

٦- أثر الإجراءات التجريبية : ويمثل ذلك فيما يأتي :

أ- سرية التجربة : حرصت الباحثتان على سرية التجربة بالاتفاق مع إدارة المدرسة

على عدم إخبار التلميذات بطبيعة البحث وهدفه لكي لا يتغير نشاطهم أو سلوكهم العادي ويدفعهم إلى بذل جهد إضافي مما قد يؤثر في سلامة التجربة .

ب- الوسائل التعليمية : استعملت الباحثتان الوسائل التعليمية نفسها عند تدريس مجموعات البحث الثلاث . **ج- مدة التجربة :** كانت مدة التجربة واحدة لتلميذات مجموعات البحث ، إذ بدأت يوم الأحد الموافق ١٤/ ١٠ / ٢٠١٨ وانتهت يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١/٢١ م . **د -**

توزيع الحصص : تمّ توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعات البحث، فقد تمّ الاتفاق بين احدى الباحثتين وإدارة المدرسة ومعلمة اللغة العربية على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون مادة القراءة في يوم الأحد مع الحرص على تدوير الجدول بما يضمن تساوي الفرص في توقيت الدرس لكل مجموعة من المجموعات الثلاث لئلا يكون عاملاً مؤثراً على نتائج التجربة، ما موضح في الجدول (٧) :

جدول (٧) توزيع دروس مادة القراءة على تلميذات مجاميع البحث.

اليوم	المجموعة	الدرس	الساعة
الأحد	التجريبية الأولى	الأول	٨ ،٠٠
	الضابطة	الثاني	٨ ،٤٥
	التجريبية الثانية	الثالث	٩ ،٤٠

سادساً : مستلزمات البحث :

تحديد المادة العلمية : حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرسها أثناء مدة التجربة ، و كانت تسع موضوعات من كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩) ، واستبعدت الباحثتان موضوعات الشعر والنثر والمحادثة والتعبير والمحفوظات والنصوص القرآنية، وأحاديث الرسول الكريم محمد(صلّى الله عليه وآله وسلّم)؛ لأنّها تُدرّس للتلميذات في فروع أخرى ، ما موضح في جدول (٨):

جدول (٨) موضوعات مادة القراءة للصف الخامس الابتدائي

ت	الموضوعات	الصفحات
١	أوّل دخولي إلى المدرسة.	٨ -٩
٢	الكنديّ وابن التاجر المريض.	١٥-١٧
٣	الشيخ وتلاميذه السبعة.	١٩-٢٠
٤	الأعمى والكسيح.	٢٦-٢٧
٥	أحلام الراعي.	٣١-٣٢
٦	الخليفة عمر والإعرابيّ.	٣٦-٣٧
٧	الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان.	٣٩-٤٠
٨	الجارة النبيلة.	٤٢-٤٣
٩	الضيف الظريف.	٥١-٥٢

الأهداف السلوكية : اعدت الباحثتان أهداف سلوكية داخل الخطط التدريسية وكان عددها (٥٤) ما بين مستويات تصنيف بلوم تضمنت داخل الخطط وتم عرضها على الخبراء .

أعداد الخطط التدريسية : اعدت الباحثتان خططاً تدريسية أنموذجية لموضوعات التجربة المقرر تدريسها في ضوء المتغيرين المستقلين ، ومحتوى كتاب القراءة، وكانت خطتين للمجموعتين التجريبيتين ، وخطة للمجموعة الضابطة .

سابعاً ـ أداة البحث :اعتمدت الباحثتان مهارات الفهم التي أكّد عليها منهج الدراسة الابتدائية الصادرة من وزارة التربية في إعداد اختبار الفهم القرائيّ، وهي:

- الفهم المباشر والصريح.
- الفهم الضمنيّ.
- تحصيل المعاني.
- فهم السياق.
- تحديد العناصر الرئيسة للموضوع (وزارة التربية،١٩٩١، ص ٣٢) ، وبلغت عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية (الملحق ١) ، موزعة على أربعة أسئلة لمستويات الفهم القرائي ما موضح في الجدول (٩) :

الجدول (٩) توزيع أسئلة اختبار الفهم القرائي على المستويات المحددة

رقم السؤال	مستويات الفهم القرائي	نمط الأسئلة	عدد الفقرات
الأول	الحرفي - الضمني	اختيار من متعدد	١٥
الثاني	معنى الكلمة	المزاوجة	٥
الثالث	معنى الكلمة	التضاد	٥
الرابع	فهم السياق	إعادة الترتيب	٥

صدق الاختبار : اعتمدت الباحثتان على الصدق الظاهري وذلك من طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، لا بداء آرائهم وملاحظاتهم ومدى ملائمته لمستوى تلميذات الصف الخامس الابتدائي .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار : للتثبت من وضوح الاختبار ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه ، طبقت الباحثتان الاختبار يوم الاثنين الموافق ٢١-١-٢٠١٨ على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة

(الأنسام الابتدائية المختلطة) ، وبعد استخراج متوسط زمن الإجابة ، اتضح إن الوقت اللازم للإجابة (٤٠) دقيقة .[٢]

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار الفهم القرائي : بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وبعد تصحيح الإجابات رتبت الباحثتان درجات التلميذات تنازلياً ، ثم اختارا أعلى وأوطأ (٢٧%) من الدرجات ، بناءاً على رأي (Nuahhaly) الذي يرى ضرورة أن يكون حجم عينة التحليل الإحصائيّ بواقع (٥- ١٠) أفراد لكلّ فقرة من فقرات أداة القياس من أجل تقليل أثر الصدفة (Nuahhaly, 1974, p:262)

وتم استخراج ما يلي :

أ-صعوبة فقرات الاختبار :حسبت الباحثتان مستوى صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي، فوجدا إنها تقع بين (٠،٢٧- ٠،٦٧) ويعُدّ الاختبار جيداً إذا كانت فقراته في مستوى صعوبتها تتراوح بين (٠،٢٠-٠،٨٠) على وفق معيار(Ebel) (الكبيسي ، ٢٠١٠ : ٠،٨٠) ، أي أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة .

ب- تمييز فقرات الاختبار : حسبت الباحثتان قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار فوجدا إنها تتراوح بين (٠.٣٣)و(٠،٦٢) وهذا يعني إنها مقبولة لأنها تعد جيدة إذا كانت قوة تميزها (٠.٣٠) فأكثر (Ebel:1972:406) .

ج-فعالية البدائل المغلوطة : عند حساب فعالية البدائل المغلوطة لكل فقرة من فقرات السؤال الأول وجد الباحثان إنها تتراوح بين (-٠,١) و(- ٠،١٦) وبناءً على ذلك أبقت الباحثتان البدائل من دون تغيير . **ثبات الاختبار**: استعملت الباحثتان معادلة(كيودر ريتشاردسون ٢٠)؛ لأنّها تعتمد على مدى اتساق فقرات الاختبار مع بعضها، فكانت قيمة معامل ثبات الفهم القرائي (٠،٨٥) وهو ثبات يمكن من طريقه الاعتماد على اختبار الفهم القرائي لتحقيق إغراض هذا البحث .

ثامناً : تطبيق التجربة : باشرت احدى الباحثتين بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في مدرسة (دارالإمارة الابتدائية المختلطة) يوم الأحد الموافق (١٤-١٠-٢٠١٨) ولغاية يوم الاثنين الموافق (٢١-١-٢٠١٩)، وتم تطبيق الاختبار على تلميذات مجموعة البحث يوم الثلاثاء الموافق ٢٢-١-٢٠١٩ ، وبعد تصحيح الإجابات تم تخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة ، وعوملت الفقرات المتروكة أو التي وضع لها أكثر من إجابة معاملة الإجابات المغلوطة .

---

[٢] – زمن التلميذة الأول + زمن التلميذة الثانية + ... + زمن التلميذة العشرين

متوسط زمن الإجابة = _____

تاسعاً - الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية : تحليل التباين الأحادي - اختبار شيفيه - معامل الصعوبة – معامل تمييز الفقرة – فعالية البدائل مغلوطة –مربع (كا٢)- (معادلة كيودر- ريتشاردسون ٢٠).

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً - نتائج البحث : النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة والتي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفهم القرائيّ لتلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللائي يدرسن مادة القراءة وفق إستراتيجية اختبار الارقام ، والمجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن مادة القراءة وفق إستراتيجية المعرض المفتوح ، والمجموعة الضابطة التي تُدرّس مادة القراءة بالطريقة التقليدية في الاختبار البعديّ). وللتحقق من صحة الفرضية تمّ حساب متوسطات درجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرائيّ، فكان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى (٢٦،٠٤١٧)، في حين بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية (٢٤،٤١١٨)، وبلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢٠،٨٤٢١) ولمعرفة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات استعمل تحليل التباين الأحادي والتي أظهرت نتائجه ما موضح في جدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي للفرق بين متوسطات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٣٥٢،٩٨١	٢	١٧٦،٤٩١	١٥،٤٨٦	٣،١٦٢	دال إحصائيا
داخل المجموعات	٦٤٩،٦٠٢	٥٧	١١،٣٩٧			
الكلي	١٠٠٢،٨٥٣	٥٩				

يلاحظ من الجدول أعلاه إن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (١٥،٤٨٦) اكبر من القيمة الفائية الجدولية والتي بلغت (٣،١٦٢) عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) وبدرجتي حرية(٥٧،٢) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في اختبار الفهم القرائي ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، ولأجل معرفة اتجاه الفروق بين متوسطات مجموعات البحث، استعملت الباحثتان طريقة (شيفيه) للمقارنات المتعددة، وعند إجراء المقارنات بين القيم المحسوبة والقيم الحرجة، ظهرت النتائج الآتية:

١- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن وفق إستراتيجية اختبار الارقام والبالغة

(٢٦،٠٤١٧)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن وفق إستراتيجية المعرض المفتوح (٢٤،٤١١٨)، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٠،٢٥٥) وهي أقل من قيمة شيفيه الحرجة(٦،٣٢٤)، مما يدلّ على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين وهذا ما يؤكّد الأثر الإيجابيّ لإستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح في الفهم القرائيّ لدى تلميذات المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا باستعمال هاتين الإستراتيجيتين.

٢- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن وفق إستراتيجية اختبار الارقام (٢٦،٠٤١٧)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي درسن وفق الطريقة التقليدية (٢٠،٨٤٢١)، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (٢٥،١٥٦) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة(٦،٣٢٤)، مما يدلّ على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين ، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٣- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن وفق إستراتيجية المعرض المفتوح (٢٤،٤١١٨)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي درسن وفق الطريقة التقليدية (٢٠،٨٤٢١)، إذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (١٨،٧١٦) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة(٦،٣٢٤) مما يدل على وجود فرق ذو دلاله إحصائية بين المجموعتين ، ولصالح المجموعة التجريبية الثانية ، ما موضح في الجدول (١١):

جدول (١١) قيمة شيفيه الحرجة في اختبار الفهم القرائي لمجموعات البحث الثلاث

رقم المقارنة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
١	التجريبية الأولى	٢٤	٢٦،٠٤١٧	٠،٢٥٥	٦،٣٢٤	غير دال
	التجريبية الثانية	١٧	٢٤،٤١١٨			
٢	التجريبية الأولى	٢٤	٢٦،٠٤١٧	٢٥،١٥٦	٦،٣٢٤	دالّة لصالح التجريبية الأولى
	الضابطة	١٩	٢٠،٨٤٢١			
٣	التجريبية الثانية	١٧	٢٤،٤١١٨	١٨،٧١٦	٦،٣٢٤	دال لصالح التجريبية الثانية
	الضابطة	١٩	٢٠،٨٤٢١			

ثانياً- تفسير النتائج : أظهرت نتائج هذا البحث تفوّق تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللائي درسن مادة القراءة وفق إستراتيجية اختبار الارقام و تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن القراءة وفق إستراتيجية المعرض المفتوح على تلميذات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية ، ويعزو الباحثتان سبب هذا التفوّق إلى أسباب عدّة ، منها:

١-إنّ التدريس بإستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح قد خلق جوّاً من التفاعل بين التلميذات والمعلمة ، وبين التلميذات أنفسهن ، واتضح ذلك من طريق المتعة والتشويق والنشاط والحركة، ولهذا الجو الممتع الأثر الكبير في تفاعل التلامذة وانجذابهم إلى مادة الدرس والتفكير ، والاكتشاف ، والتلخيص وصولاً إلى الحل ، وهذا كله يتم من طريق المشاركة الفاعلة للتلميذات مع المادة المقروءة.

٢- كان لإستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح الفضل في إزالة التردد والخوف لدى التلميذات ، أثّرتا إيجابياً في الموقف التعليميّ من طريق جعل المتعلمين مشاركين فاعلين وإيجابيين ، وليسوا سلبيين كما في الطريقة التقليدية .

٣- كانت للإستراتيجيتين أثر كبير في تعزيز الثقة بالنفس لدى التلميذات فضلا عن ذلك الخوض في التفكير المنطقي كما في استراتيجية اختبار الارقام.

الاستنتاجات :

١- أضافت إستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح على الدرس حيوية ، وكان لها أثر واضح و فعّال طوال درس القراءة ، لما له من فاعلية في رفع مستوى الفهم القرائي لدى التلميذات مقارنة بالطريقة الاعتيادية في زيادة فهم المقروء .

٢- إنّ توظيف إستراتيجيتي اختبار الارقام والمعرض المفتوح أدّى إلى التفاعل الإيجابيّ والمشاركة الفاعلة من قبل التلميذات طول مدة التجربة.

٣- أثبتت كلا الإستراتيجيتين مدى فاعليتهما في جعل التلميذات محور العملية التعليمية، وهو ما ترمي إليه الاتجاهات التربوية الحديثة.

التوصيات:

١-الاهتمام بدرس القراءة ومهارات الفهم القرائيّ بشكل كبير في المراحل التعليمية، وبخاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك لكونه يرفد المتعلمين بالقدرة على قراءة السطور، وما بين السطور، وما وراء السطور، مما ينتج لنا جيلاً قادراً على الفهم والاستيعاب مما يرفع من مستواهم الدراسيّ.

٢- تنويع الطرائق والاستراتيجيات التدريسية في التعلم والتعليم بما يعطي المساحة الكافية للإبداع ومشاركة المتعلمين الفاعلة والإيجابية.

٣- إقامة دورات تدريبية وحلقات دراسية لتدريب أعضاء الهيئات التدريسية في المدارس على كيفية استعمال استراتيجيات التعلم النشط ومنها إستراتيجيتي اختبار

الارقـام والمعـرض المفتـوح ، مـن حيـث مكوناتهمـا وخطواتهمـا وطرائـق التـدريب عليهما.

المقترحات :

١-إجـراء دراسـة مماثلـة للدراسـة الحاليـة لتعـرف أثـر إسـتراتيجيتي اختبـار الارقـام والمعرض المفتوح في فروع اللغة العربية وبمراحل أخرى .

٢- اجـراء دراسـة مماثلـة للدراسـة الحاليـة لتعـرف أثـر الإسـتراتيجيتين فـي متغيـرات تابعة أخرى ، كالتفكير الإبداعي ، الميل القرائي ، والاتجاه نحو المادة .

المصادر والمراجع

المصادر العربية

١- إبراهيم ، لينا : طرائق تدريس العلوم ، ط١، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م.
٢- إبراهيم، فاضل خليل: المدخل إلى طرائق التدريس العامة، دار الكتب، بغداد، العراق ، ٢٠١٠.
٣- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١ه) : لسان العرب ، تحقيق عامر احمد حيدر ، مج ١-٤-٥-٧-١٥، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م.
٤- إسماعيل ، بليغ حمدي : استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣م.
٥- امبو سعيد والحوسنية ، عبد الله بن خميس وهدى بنت علي : استراتيجيات التعلم النشط، عمان ، الأردن ،٢٠١٦م
٦- الجبوري ، عمران جاسم ، والسلطاني ،هاشم حمزة : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣م.
٧- الجبيلي ، سميع : مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ٢٠٠٩م.
٨- الجعافرة ، عبد السلام يوسف : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط٢، عمان ، الاردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣م.
٩- الجندي ، احمد : كيف يدرس الادب العربي ، مجلة التربية ، قطر ، العدد (٨) ، ١٩٨٨م.
١٠-حبيب الله ، محمد : أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق ، المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم ، دار عمان ، عمان ، ٢٠٠٠م.
١١-الدليمي، طه علي حسين، والوائلي، سعاد عبد الكريم:اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن ، ٢٠٠٥.
١٢- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل عايز،: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد العراق ، ٢٠١٠م.
١٣- _____ ، وعهود سامي هاشم، : كيف نصل للفهم القرائيّ- القراءة – المطالعة- الفهم القرائيّ- نماذج الفهم القرائيّ، دار الكتب والوثائق ببغداد، العراق ٢٠١٥م..
١٤-زكريا ، أبو حسين احمد ، معجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، ٢٠٠٩م.
١٥- السامرائي ، عامر رشيد : آراء في العربية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ٢٠٠٠م.

١٩- الشمري ، ماشي بن محمد : استراتيجيات التعلم النشط ، عمان ، الأردن ، ٢٠١١م.
٢٠- الشمراني ، خير سليمان : التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، الأردن ، ٢٠٠٨م
١٦-عامر ، رياض حامد ،: تطوير منهجية لتقييم الأثر البيئي بما يتلاءم مع حاجة المجتمع ، نابلس ، كلية الدراسات العليا ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ٢٠٠٦م.
١٧- عطية ، جمال سليمان : فعالية استخدام إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القاهرة ، كلية التربية ، ١٩٩٩م.
١٨-عطية ، محسن علي : إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، عمان ، الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م.
١٩-عبد الله ، محمود أفندي : أسس تعليم القراءة الناقدة للطلبة المتفوقين ، أسسها النظرية ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٤م.
٢٠-عبد الباري ، ماهر شعبان : استراتيجيات فهم المقروء ، اسسها النظرية و تطبيقاتها العلمية ، عمان –الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م.
٢١-عبيد ، محمد : تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية ،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦م.
٢٢- عصر ، حسني : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠
٢٣-اطعيمة ، رشدي احمد : تعليم العربية لغير الناطقين بها ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠م.
٢٤- الكبيسي ، وهيب مجيد : الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة مصر ، مرتضى للكتاب العراقي بغداد ، ٢٠١٠م.
٢٥-قطامي ، يوسف : عادات العقل والتفكير ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٥م.
٢٦-ويتني، بول : الطفل والقراءة الجيدة، ترجمة سامي ناشد، وعبد العزيز القوصي، سلسلة دراسات سيكولوجية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٦٠.
٢٧-وزارة التربية، جمهورية العراق، : منهج الدراسة الابتدائية، مطبعة وزارة التربية، بغداد١٩٩١.

٢٨-وزارة التربيــة، المديريــة العامــة للمنــاهج، : تقريــر الأهــداف والمفــردات، العراق،٢٠٠٧
٢٩-يـونس ، فتحـي علـي وآخـرون : اسـتراتيجيات تعلـم اللغـة العربيـة فـي المرحلـة الثانوية ، القاهرة ، مصر ٢٠٠١م
المصادر الأجنبية
- Hartman ,H,J: Met cognition in Learning and instructions :Theory Research ,and Practice, the city College of City University ,2001.
- Robb ,L; Teaching reading in middy school :A strategic approach to teaching reading that improves ,New York : Scholastic ,2002. - Jeffrey ,D,& Judy ,L:Improving Comprehension with think –aloud Strategies ,New York: Scholastic,2001.
- Macceca , L :The impact of Reading Self Efficacy and the Regulation of Cognition on the Reading of an Intermediate Elementary,2008
- Nuahhaly, Inside words: Tools for teaching academic vocabulary grades, 4-12, Portland, Maine, Stan house, publishes1974.